ابن باجة لعداوته لابن زهر فى باذنجان .

493 - ولما بنى الفقيه أبو العباس ابن القاسم قصره بسلا وشيده وصفته الشعراء وهنته به ودعت له وكان بالحضرة حينئذ الوزير أبو عامر ابن الحمارة ولم يكن أعد شيئا فأفكر قليلا ثم قال .

(يا واحد الناس قد شيدت واحدة ... فحل فيها محل الشمس فى الحمل) .

(فما كدارك فى الدنيا لذى أمل ... ولا كدارك فى الأخرى لذى عمل) .

وفيهم يقول ابن بقي فى موشحته الشهيرة التى آخرها .

(إن جئت أرض سلا ... تلقاك بالمكارم فتيان) .

(هم سطور العلا ... ويوسف بن القاسم عنوان) .

494 - وكان محمد بن عبادة بالمرية ومعه ابن القابلة السبتي فنظر الى غلام وسيم يسبح وقد تعلق بمركب فقال ابن عبادة .

(انظر الى البدر الذى لاح لك ...) فقال ابن القابلة .

فى وسط اللجة تحت الحلك) .

(قد جعل الماء مكان السما ... واتخذ الفلك مكان الفلك)